

## الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً حول مجتمع المعلومات في الأراضي الفلسطينية، عشية اليوم العالمي لمجتمع المعلومات 2008/05/17

7.6% نسبة مساهمة قطاع الاتصالات في الأراضي الفلسطينية في الناتج المحلي الإجمالي. يقدم المزودون الإسرائيليون وبشكل غير قانوني ما نسبته 20% من إجمالي خدمات الاتصالات المقدمة للفلسطينيين.

صدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اليوم الخميس الموافق 2008/05/15، بياناً صحفياً حول مجتمع المعلومات في الأراضي الفلسطينية عشية اليوم العالمي لمجتمع المعلومات الذي يصادف يوم 2008/05/17، حيث يتركز مجتمع المعلومات أساساً على إنتاج المعلومة والحصول عليها واستغلالها في خدمة أهداف التنمية والتطوير، من خلال وضع آليات وإدارة انسيابها بواسطة بنية تحتية للمعلومات وشبكات الاتصال، ويمكن القول أن أهم عناصر بناء مجتمع المعلومات يتطلب المعرفة والإتاحة العادلة للوصول إلى المعلومات وتنمية مهارات استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات.

حيث كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأراضي الفلسطينية وحيوية هذا القطاع، فقد أعلن اتحاد شركات تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني (بيتا) عن إستراتيجية تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني، والتي تمحورت حول إنجاز التشريعات والأطر القانونية المؤثرة في نمو هذا القطاع وتشجيع الاستثمار فيه. كذلك توفير البنية التحتية لتطوير التجارة البينية مع الدول المجاورة وأوروبا وأمريكا لتشجيع الصادرات البرمجية، وتعزيز ومساندة خطط الحكومة لإنشاء مناطق صناعية وحدائق تكنولوجيا معلومات. كما سيحظى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأهمية كبيرة ضمن أجندة مؤتمر فلسطين للاستثمار المنوي عقده أواخر شهر أيار الحالي.

حيث استعرض الإحصاء الفلسطيني البيانات على النحو التالي:

لم تتعدى نسبة استخدام الإنترنت بين أفراد المجتمع الفلسطيني لأغراض التجارة الإلكترونية 1%

يشكل قطاع تكنولوجيا المعلومات مصدراً أساسياً للدخل القومي والعمل والتحول البنائي في العديد من الدول فعلى سبيل المثال ينتج قطاع تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة حوالي نصف الدخل القومي وفرص العمل، وتظهر اقتصاديات الدول المتقدمة في أوربا أن حوالي 40 بالمائة من دخلها القومي قد انبثق من أنشطة المعلومات في منتصف السبعينات. في حين بلغت نسبة مساهمة قطاع الاتصالات في الأراضي الفلسطينية في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 7.6% للعام 2006. يتركز معظم العاملين في تكنولوجيا المعلومات في الأراضي الفلسطينية في أنشطة الاتصالات السلكية واللاسلكية والأنشطة ذات الصلة بالحاسوب الإلكتروني. فقد بلغ عدد المشتغلين في هذين النشاطين 3,600 مشغلاً، كذلك فإن الجزء الأكبر من القيمة المضافة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينتجها نشاط الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث بلغت حوالي 311 مليون دولار أمريكي، فيما لم تتعدى القيمة المضافة للأنشطة ذات الصلة بالحاسوب الإلكتروني المليوني دولار أمريكي للعام 2006. كما لم تتعدى نسبة استخدام الإنترنت بين أفراد المجتمع الفلسطيني لأغراض التجارة الإلكترونية 1% وهي نسبة ضئيلة جداً ولا تمثل أي ثقل حقيقي في الاقتصاد الفلسطيني.

يقتصر تقديم خدمات الاتصالات بشكل قانوني تقريباً في الأراضي الفلسطينية على مجموعة الاتصالات الفلسطينية (بالتل) والتي تتضمن المزود المرخص الوحيد للاتصالات الخلوية. وعلى الرغم من حظر قيام المزودين الإسرائيليين بتقديم خدمات لسكان الأراضي الفلسطينية بموجب اتفاقية أوسلو، إلا أنه يقدر أن المزودين الإسرائيليين يشكلون ما نسبته 20% من السوق.

هذا وتشير بعض الدراسات المحلية والدولية إلى ضرورة فتح مجال المنافسة أمام قطاع الاتصالات الفلسطيني لما له من آثار إيجابية بعيدة المدى على الاقتصاد الفلسطيني، مما سيؤدي إلى تحسين الكفاءة الناتجة عن المنافسة وتخفيض تكاليف تنفيذ الأعمال في كافة القطاعات وتكاليف خدمات الاتصالات المقدمة للعملاء كما سيساعد على رفع إيرادات الحكومة.

في ظل ضعف الصناعة التكنولوجية في الأراضي الفلسطينية فإن التبادل التجاري مع باقي العالم لسلع وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو المنفذ الرئيسي للتواصل مع التقدم التكنولوجي العالمي. بلغت الواردات من خدمات وبيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حوالي 124 مليون دولار أمريكي في العام 2006. فيما سجلت الصادرات من خدمات وبيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حوالي 18 مليون دولار أمريكي.

### 33% من الأسر في العام 2006 تمتلك حاسوب

يتوقع أن تتضاعف نسب البنية الأساسية والنفوذ لتكنولوجيا المعلومات في المجتمع الفلسطيني خلال الخمس سنوات القادمة، فقد تطورت البنية الأساسية والنفوذ لتكنولوجيا المعلومات بشكل ملحوظ مقارنة ما بين العام 2000 والعام 2006، حيث وصلت نسبة امتلاك الأسر لجهاز حاسوب 33% عام 2006، وهي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في العام 2000. فيما تضاعفت نسبة توفر خدمة الإنترنت في البيت عشر مرات بين العام 2000 والعام 2006 لتبلغ 15% من الأسر لديها إنترنت في البيت في العام 2006. كما تضاعفت نسبة امتلاك الأسر للهاتف النقال في العام 2006 مقارنة مع العام 2000 لتصل إلى 81%. فيما كانت نسبة امتلاك الأسر الفلسطينية للاقط الفضائي أقل من النصف بقليل في العام 2000، ليصبح معظم الفلسطينيين يملكون لاقط فضائي (80%) في العام 2006. أما بخصوص امتلاك الأسر للهاتف الثابت فقد تجاوزت الثلث في العام 2000، لتصل إلى أكثر من النصف بقليل (51%) في العام 2006.

### نسبة الذكور ضعف الإناث في استخدام الإنترنت

نصف المجتمع الفلسطيني في العمر 10 سنوات فأكثر يعرفون استخدام الإنترنت، فيما خمسهم من يستخدم الإنترنت فعلياً، وتظهر البيانات فجوة كبيرة في نسبة من يستخدمون الإنترنت فعلياً مقارنة ما بين الذكور والإناث، حيث بلغت 24% للذكور مقابل 13% للإناث. كذلك ما زالت الفجوة شاسعة في نسب استخدام الحاسوب ما بين الذكور والإناث، حيث بلغت 24% للذكور مقابل 17% للإناث. ويلاحظ اختلافات في توجهات استخدام الحاسوب بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة استخدام الحاسوب بغرض التسلية 44% بين الذكور مقابل 34% بين الإناث. فيما بلغت نسبة استخدام الحاسوب بغرض الدراسة والتعلم حوالي 39% للذكور مقابل 51% للإناث.